موقف	في التّوسُّل بالأنبياء والأولياء	الشّيخ جميل صدقي الزّهاويّ
فرائد	عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّير	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	(توحيد المفضّل)	قراءة: سلام ياسين
بصائر	تَمثُّلُ القرآن وشفاعتُه لأَهلِه	الفيّض الكاشانيّ رحمه الله
مصطلحات	التّوبة	السّيّد علي خان رحمه الله
مصطلحات	الفاشيّة	هيثم الكيلاني
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية. أجنبية. دوريات	إعداد: ياسر حمادة

«أتوجَّهُ إليكَ بنَبيِّكَ مُحمَّد نَبيِّ الرَّحمة»
في جواز التّوسُّل بالأنبياء والأولياء

الشّيخ جميل صدقي الزّهاويّ

في كتابه (الفجر الصّادق) الذي خصّصه للرّدّ على الوهّابيّة، يسرد الشّيخ جميل صدقي (ت: ١٣٥٤ للهجرة) أستاذ الفلسفة الإسلاميّة بالمدرسة الملكيّة في الآستانة، جملةً من الأدلّة على جواز التّوسّل بالأنبياء والأولياء، أحياءً وأمواتاً. وإليك، بعضَ ما قاله.

روى التّرمذيّ والنّسائي والبيهقيّ والطّبرانيّ بإسنادٍ صحيحٍ عن عثمان بن حنيف "..": أنَّ رجلاً ضريراً أتى النّبيَّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: ادعُ اللهَ أنْ يُعافيَني، فقال صلّى الله عليه[وآله] وسلّم: «**إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وإنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وهو خيرٌ**»، قال: فادْعُهُ، فأمَرَهُ أنْ يتوضّأَ ويُحسِنَ وُضوءَه ويدعوَ بهذا الدُّعاء: «**أللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ وأتوجَّهُ إليكَ بِنَبِيِّكَ مُحمَّدٍ نَبِيّ الرَّحمةِ، يا مُحمَّدُ إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلى ربِّي في حاجَتي لِتُقْضَى، أللّهُمَّ شَفِّعْهُ فيَّ**»، فعادَ وقد أبصر.

وخرَّج هذا الحديث البخاريّ أيضاً في (تاريخه)، وابن ماجة، والحاكم في (المستدرك) بإسنادٍ صحيحٍ، وذكره الجلال السّيوطيّ في (الجامع) الكبير والصغير؛ فقد أمرَ النّبيُّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم الرَّجلَ الضَّرير أنْ يناديَه ويَتوسَّلَ به إلى الله في قضاء حاجته.

قد تقول الوهّابيّة إنّ هذا إنّما كان في حياة النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فليس يدلُّ على جواز التّوسُّل به بعد موته، فنُجيب أنَّ الدُّعاء هذا قد استَعمَله الصَّحابةُ والتّابعون أيضاً بعد وفاتِه صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لقضاء حوائجهم. يدلُّ عليه ما رواه الطّبرانيّ والبيهقيّ أنَّ رجلاً كان يَختلفُ إلى عثمان "..." زَمن خلافته في حاجةٍ، ولم يَكُن يَنظر في حاجتِه، فشكَى الرَّجلُ ذلك لعثمان بن حنيف، فقال له: ائْتِ المَيضأة فتوضَّأ، ثمَّ ائتِ المسجد فَصَلِّ ثمَّ قُلْ: **أللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ وأتوجَّهُ إليكَ بِنَبِيِّنا مُحمَّدٍ نَبِيّ الرَّحمةِ، يا مُحمَّدُ إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلى ربِّكَ في حاجَتي لِتُقْضَى**»، وتذكر حاجَتَك.

فانطَلَق الرَّجلُ فصَنَعَ ذلك، ثمّ أتى باب عثمان "..." فجاءه البوَّاب وأخذ بيده وأدخلَه على عثمان، فأجلَسَه معه، وقال: اذْكُر حاجَتَك، فذَكَر حاجتَه فقضاها، ثمّ قال له: ما كانَ لكَ من حاجةٍ فاذكُرها. فلمّا خرجَ الرَّجلُ من عنده لقيَ ابنَ حنيف، فقال له: جزاكَ اللهُ خيراً، ما كان يَنظر في حاجتي حتّى كلَّمتَهُ لي، فقال ابن حنيف: واللهِ ما كلَّمتُه، ولكن شَهدْتُ رسولَ الله صلّى الله عليه [وآله]وسلّم وقد أتاه ضريرٌ فشكى إليه ذهابَ بَصره.. الحديث.

فهذا توسُّلٌ ونداءٌ بعد وفاته صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، على أنّ النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام حيٌّ في قبره، فليست درجتهُ دون درجة الشّهداء الّذين صرَّح اللهُ تعالى بأنَّهم ﴿..**أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ آل عمران:١٦٩.

ومنها ما رواه البيهقيّ، وابن أبي شيبة بإسنادٍ صحيحٍ أنَّ النّاس أصابهَم قحطٌ في خلافة عمر "..." فجاء بلال بن الحرث "..." إلى قبرِ النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وقال: يا رسول الله، اِسْتَسْقِ لأمَّتك فإنّهم هلكوا، فأتاه رسولُ الله في المنام وأخبره أنَّهم يُسقَون.

واستدلالُنا هذا ليس بالرّؤيا للنّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فإنَّ رؤياه، وإنْ كانت حقّاً، لا تَثبت بها الأحكام لإمكان اشتباه الكلام على الرّائي، وإنّما الاستدلالُ بفعل أحد أصحابه صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في اليقظة وهو بلال بن الحرث؛ فإنّه أتى قبرَ النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وناداه وطلب منه أن يستسقي لأمَّته.

ومنها ما ذُكر في (صحيح) البخاريّ من رواية أنس بن مالك "..." من استسقاء عمر بن الخطّاب "..." في زمن خلافته بالعبّاس عمّ النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، لمّا اشتدّ القحطُ عام الرّمادة فسُقوا.

وفي (المواهب اللّدنيّة) للعلّامة القسطلانيّ أنّ عمر "..." لمّا استَسْقى بالعبّاس رضي الله عنه، قال: يا أيُّها النّاس، إنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كان يرى للعبّاس ما يرى الولد للوالد، فاقتَدُوا به في عمِّه العباس واتَّخذوه وسيلةً إلى الله تعالى.

فرائد

عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّير

عن أبي حمزة الثّماليّ، قال: كنتُ مع عليّ بن الحسين [الإمام السّجّاد] عليه السلام، فانتشرتِ العصافير وصوَّتت، فقال: **يا أبا حمزة، أتدري ما تقول؟** قلتُ: لا، قال: **تُقدِّسُ ربَّها وتسألُ قُوتَ يومها**، ثمّ قال: **يا أبا حمزة، عُلِّمنا منطقَ الطَّير، وأُوتينا من كلِّ شيءٍ.**

(الصفّار، بصائر الدّرجات)

أفضلُ ما يُتَخَتَّمُ به

روى الشّيخ [الطّوسيّ] في [الحديث] القويّ، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **أُحِبُّ لكلِّ مؤمنٍ أن يَتَختَّمَ بخمسةِ خواتيم، الياقوتُ وهو أفخرُها، وبالعقيقِ وهو أخلَصُها لله ولنا، وبالفَيروزج وهو نزهةُ النّاظرين من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوّي البصر ويوسّع الصّدور ويزيدُ في قوّة القلب، وبالحديد الصّينيّ وما أحبُّ التّختُّم به، ولا أكرهُ لبسَه عند لقاء أهل الشّرّ ليُطفئ شرَّهُم، وأحبُّ اتّخاذه فإنّه يشرِّدُ المَرَدة من الجنّ، وما يُظهرُه الله من الذّكوات البيض** (أي المُسمَّى بِدُرِّ النّجف بالغريَّين).

قلت يا مولاي وما فيه من الفضل؟ قال: **مَن تختَّم به ويَنظر إليه، كَتب اللهُ له بكلِّ نظرةٍ زَوْرة، أجرُها أجرُ النّبيّين والصّالحين، ولولا رحمةُ الله لِشيعتِنا لَبَلَغ الفصّ منه ما لا يوجَد بالثّمن، ولكنَّ الله رخَّصَه عليهم ليَتَختَّم به غنيُّهم وفقيرُهم.**

(المجلسيّ الأوّل، روضة المتّقين)

أَرَقُّ أسلوب وأجملُه

قولُه تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ البقرة:١٨٦، أحسنُ بيانٍ لِما اشتَمَل عليه من المضمون، وأرقُّ أسلوب وأجملُه:

١- فقد وضع أساسه على التّكلّم وحده دون الغَيبة ونحوها، وفيه دلالةٌ على كمال العناية بالأمر.

٢- ثمّ قوله: ﴿..عِبَادِي..﴾ -ولم يقُل: النّاس وما أشبهه- يزيد في هذه العناية.

٣- ثمّ حذف الواسطة في الجواب حيث قال: ﴿..فَإِنِّي قَرِيبٌ..﴾ ولم يقل: فقل إنّه قريب.

٤- ثمّ التّأكيد بـ«إنَّ».

٥- ثمّ الإتيان بالصّفة دون الفعل الدّالّ على القُرب، ليدلَّ على ثبوت القُرب ودوامه.

٦- ثمّ الدّلالة على تجدُّد الإجابة واستمرارها، حيث أتى بالفعل المضارع الدّالّ عليهما.

٧- ثمّ تقييده الجواب، أعني قوله: ﴿..أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ..﴾ بقوله: ﴿..إِذَا دَعَانِ..﴾، وهذا القَيد لا يزيد على قوله: ﴿..دَعْوَةَ الدَّاعِ..﴾ المقيّد به شيئاً بل هو عينه، وفيه دلالة على أنَّ دعوة الدّاع مُجابة من غير شرطٍ وقيدٍ، كقوله تعالى: ﴿..ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ..﴾ غافر:٦٠.

فهذه سبع نكات في الآية تُنبئ بالاهتمام في أمر استجابة الدّعاء والعناية بها، مع كون الآية قد كرَّر فيها -على إيجازها- ضمير المتكلِّم سبع مرّات، وهي الآية الوحيدة في القرآن على هذا الوصف.

(السّيّد الطّباطبائيّ، الميزان في تفسير القرآن)

فلا تَشْكُني إلى خلقي

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أوْحى اللهُ إلى أخي العُزَير: يا عُزَير! إنْ أصابَتْكَ مصيبةٌ فلا تَشْكُني إلى خَلْقي، فقد أصابَني منك مصائبَ كثيرةً ولم أَشْكُكَ إلى ملائكتي.**

يا عُزير! اعصِني بقدر طاقتِك على عذابي، وسَلْني حوائجَك على مقدار عملِك، ولا تأمَنْ مَكري حتّى تدخلَ جنَّتي، فاهتزَّ عُزير يَبكي، فأوْحى اللهُ إليه: لا تبكِ يا عُزَير! فإنْ عصَيْتَني بجهلك غفرتُ لك بحلمي، لأنّي حليمٌ لا أَعجل بالعقوبة على عبادي، وأنا أرحمُ الرّاحمين».

(المتّقي الهنديّ، كنز العمّال)

من إملاء الإمام الصّادق عليه السلام
(كتاب فَكِّرْ) المعروف بـ (توحيد المفضّل)

قراءة: سلام ياسين

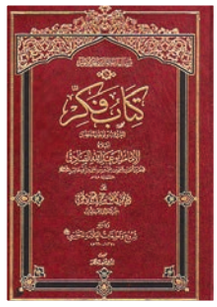

* **الكتاب**: «فَكِّرْ» المعروف بـ (توحيد المفضّل).
* **أملاه** الإمام الصّادق عليه السلام على المفضَّل بن عمر الكوفيّ.
* **تحقيق**: الشّيخ قيس العطّار.
* **النّاشر**: «مؤسّسة نور الأنوار»، ضمن: «سلسلة مصادر بحار الأنوار»، قمّ المقدّسة ١٤٢٧ للهجرة.

(كتاب فَكِّرْ) المعروف بـ (توحيد المفضَّل)، أملاه الإمام جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام على أبي محمّد، المفضَّل بن عمر الجُعفيّ الكوفيّ، المتوفّى أوائل القرن الثّالث الهجريّ.

ذكرَه الشّيخ آقا بزرك الطّهرانيّ في الجزء الرّابع من (الذّريعة) تحت الرّقم (٢١٥٦)، وقال: «..عبَّر عنه النّجاشيّ بـ (كتاب الفِكر)، وسمّاه بعض الفضلاء بـ (كنز الحقائق والمعارف)، وقد أمر السّيّد عليّ بن طاوس، المتوفّى ٦٦٤ للهجرة، في (كشف المحجّة) وفي (أمان الأخطار) بلزوم مصاحبة هذا الكتاب، والنّظر والتّفكير فيه، وقال: (إنّه ممّا أملاه الإمام الصّادق عليه السلام في ما خَلَقه اللهُ جلَّ جلاله من الآثار، وهو في معرفة وجوه الحكمة في إنشاء العالم السّفليّ [الدّنيا]، وإظهار أسراره، وإنّه عجيبٌ في معناه)، فتبيّنَ أنّه عِدل لـ (الرّسالة الإهليلجة) الّذي مرّ في (ج٢، ص ٤٨٤ [رقم: ١٩٠١]) وكلاهما في إثبات التّوحيد، وهما من منشآت الإمام أبي عبد الله الصّادق عليه السلام، قد كتب (الإهليلجة) بنفسه إلى المفضَّل بن عمر، وأملى (التّوحيد) هذا على المفضّل، وهو كتَبه بخطِّه، ولجلالة قدر الكتابَين وعِظم شأنهما أدرجهما بعين ألفاظهما العلّامة المجلسيّ في المجلّد الثّاني الّذي هو في التّوحيد من كتاب (البحار)، مع الشّرح والبيان التّفصيليّ لفقرات كتاب التّوحيد هذا "..." وقد عمد جمعٌ آخر إلى شرحه مفصّلاً. "..."

ويظهر من كلام السّيّد ابن طاوس أنّ المتداوَل من (التّوحيد) هذا في عصره كان هذا الموجود المطبوع المشروح المتداوَل اليوم، الّذي أوّله: (روى محمّد بن سنان، قال: حدّثني مفضَّل بن عمر، قال: كنتُ ذات يوم بعد العصر جالساً..) إلى آخر الموجود من المجالس الأربعة الّتي قال الإمام الصّادق عليه السلام في آخر المجلس الرّابع منها: **(يا مفضَّل، فرّغ قلبك، واجمع إليّ ذهنك وعقلك وطمأنينتك، فسأُلقي إليك من عِلم ملكوت السّماوات والأرض وما خلق اللهُ بينهما وفيهما من عجائب خَلقه وأصناف الملائكة..)**، وهذا الجزء كلّه متعلّق بأحوال المادّيّات وما في العالم السّفليّ، والجزء الآخَر الّذي هو في بيان أحوال الملكوت الأعلى وقد وَعد صادق الوعد ببيانه للمفضّل هذا، لم يكن مشهوراً متداولاً في تلك الأعصار على قدر اشتهار الجزء الأوّل، لكنّه ظفر به أخيراً السّيّد ميرزا أبو القاسم الذّهبيّ، فأورده بتمامه في كتابه (تباشير الحكمة) كما مرّ في (ج ٣، ص ٣١٠ [رقم: ١١٤٨])..».

فاتحة الكتاب

يبدأ كتاب (توحيد المفضَّل) بخبرٍ يرويه محمّد بن سنان يقول في مبتدأه: «حدّثني المفضَّل بن عمر..»، ثمّ يبدأ المفضّل بسردِ قصّة هذا الكتاب، مستهلّاً حديثه بهذه العبارة: «كنتُ ذات يوم بعد العصر جالساً في الرّوضة بين القبر والمنبر (أي في الرّوضة النّبويّة المطهّرة النيّرة)، وأنا مفكِّرٌ في ما خصّ اللهُ تعالى به سيّدنا محمّداً صلى الله عليه وآله من الشّرف والفضائل.. فإنّي لَكذلك إذ أقبل ابنُ أبي العوجاء [الدّهريّ] فجلس بحيث أسمع كلامه، فلمّا استقرّ به المجلس، إذا رجلٌ من أصحابه قد جاء فجلس إليه..»، ثمّ دار كلامٌ وحديثٌ ومناظرةٌ واحتجاجٌ بينهما، فدخل معهما المفضّل في محاورةٍ مفصّلة، يردّ على أفكارهما الباطلة في نَفي الصّانع تبارك وتعالى عمّا يقول الكافرون.

قال المفضّل بعد ذلك: «..فخرجتُ من المسجد محزوناً مفكِّراً في ما بُلي به الإسلامُ وأهلُه من كُفر هذه العصابة وتعطيلها، فدخلتُ على مولاي [الصّادق] عليه السلام فرآني مُنكسِراً، فقال: **ما لَكَ يا مفضَّل؟!**

فأخبرتُه بما سمعتُ من الدّهريَّين وبما رَدَدتُ عليهما، فقال: **يا مفضَّل، لأُلقِيَنَّ إليك مِن حكمة الباري جلّ وعلا وتقدّس اسمُه -في خَلْق العالَم والسّباع والبهائم والطّير والهَوامّ، وكلِّ ذي روح من الأنعام والنّبات والشّجرةِ المثمرة وغيرِ ذات الثّمر والحبوب والبقول، المأكولِ من ذلك وغيرِ المأكول- ما يَعتبِر به المُعتبرون، ويَسكُن إلى معرفته المؤمنون، ويتحيّر فيه الملحدون، فبَكِّرْ عليَّ غداً**».

قال المفضّل: «فانصرفتُ مِن عنده فَرِحاً مسروراً، وطالت عليَّ تلك الليلةُ انتظاراً لِما وَعَدني به، فلمّا أصبحتُ غدوتُ، فاستُؤذِن لي فدخلتُ، وقمتُ بين يديه، فأمرَني بالجلوس فجلستُ..».

ثمّ ابتدأ الإمام الصّادق سلام الله عليه حديثَه النُّورانيَّ المبارك قائلاً: «**يا مفضّل، إنّ الله تعالى كانَ ولا شَيءَ قَبلَه، وهو باقٍ ولا نهايةَ له، فله الحمدُ على ما ألهَمَنا، وله الشُّكرُ على ما مَنَحَنا؛ فقد خصَّنا مِن العلومِ بأعلاها، ومن المعالي بأسناها، واصطفانا على جميع الخَلْق بعِلْمِه، وجعَلَنا مُهَيْمِنين عليهم بحُكمِه**».

قال المفضّل: «فقلتُ: يا مولاي، أتأذَنُ لي أن أكتبَ ما تشرحه؟ -وكنت أعدَدتُ معي ما أكتب فيه- فقال لي: **اِفعلْ**».

الفيضُ الصّادقيّ

كتاب (فكّر) أو (توحيد المفضّل) عبارة عن أربعة مجالس، خصَّ بها الإمام الصّادق صلوات الله عليه المفضّل في أربعة صباحاتٍ متتالية، وقد مرّ معنا مستهلّ المجلس الأوّل حيث استأذن المفضّلُ الإمامَ عليه السلام بأن يدوِّن ما يسمعه منه، فأجاز له الإمام ذلك. يغطّي هذا المجلس واحداً وخمسين عنواناً في أسرار الخلقة عامّة والإنسان خاصّة، منها: جهل الشكّاك بأسباب الخلقة ومعانيها/ تهيئة العالم وتأليف أجزائه/ خلْق الإنسان وتدبير الجنين في الرَّحِم/ الحواسّ الخمس وأعمالها وما في ذلك من الأسرار/ اختصاص الإنسان بالمنطق والكتابة/ وفي آخر هذا المجلس، قال المفضّل: «ثمّ حان وقتُ الزّوال، فقام مولاي إلى الصّلاة، وقال: **بَكِّرْ إليَّ غداً إنْ شاءَ اللهُ تعالى..**».

المجلس الثّاني: قال المفضّل: «فلمّا كان اليوم الثّاني بكَّرتُ إلى مولاي، فاستُؤذِنَ لي فدخلت، فأمرَني بالجلوس فجلستُ، فقال: **الحمدُ للهِ مُدَبِّرِ الأدوار..**». وجميع عناوين هذا المجلس متّصلة بأسرار عالَم الحيوان.

المجلس الثّالث: عناوين هذا المجلس مرتبطة بأسرار الأفلاك، والليل والنّهار، والفصول الأربعة، والرّياح، والأصوات، والماء والهواء والنّار، والجبال، والنّباتات، والعقاقير..

المجلس الرّابع: من عناوينه: الموتُ والفناء/ الآفات ونظر الجُهّال إليها/ معرفةُ العقل للخالق معرفةُ إقرارٍ لا معرفة إحاطة/ وفي ختام هذا المجلس، قال الإمام الصّادق عليه السلام: «**يا مفضّل**"..." **فقد شرحتُ لك من الأدلّة على الخَلق، والشّواهد على صواب التّدبير والعمد، قليلاً من كثير، وجزءاً من كلّ، فتدبّره وفكّر فيه واعتبِر به**».

قال المفضّل: «فقلتُ: بمَعونتِكَ يا مولاي، أقرّ على ذلك، وأبلّغه إنْ شاء الله.. فوضعَ يدَه على صدري فقال: **اِحفَظْ بمشيئةِ الله، ولا تنسَ إنْ شاءَ الله**، فخررتُ مغشيّاً عليّ، فلمّا أفقتُ، قال: **كيف ترى نفسَك يا مفضّل؟ فقلتُ: قد استغنيتُ بمعونةِ مولاي وتأييدِه عن الكتاب الّذي كتبتُه، وصار ذلك بين يدَيّ كأنّما أقرأُه من كفّي، فَلِمولاي الحمدُ والشّكرُ كما هو أهلُه ومستحقّه..**».

الكتاب في ميزان العلماء

جاء في مقدّمة تحقيق هذه الطّبعة من كتاب (توحيد المفضّل): «ولم يتخطّه أحدٌ من علماء الإماميّة ممّن ألّفوا في علم التّوحيد، ولم يذكروه إلّا بالإعجاب والإكبار والإشادة بمطالبه الإلهيّة الّتي لا يمكن أن تصدر عن غير المعصوم». ثمّ بيّن المحقّق أسانيد الكتاب بشكلٍ علميٍّ مفصّل، بعدها ذكر ما رُوي عن الإمام الكاظم والإمام الرّضا عليهما السلام في حقّ هذا الكتاب القيّم الجليل.

وقد مرّ معنا أنّ العلّامة المجلسيّ أدرَجه في الجزء الثّاني من (البحار)، وأتبَعه بشروحاتٍ مفصّلة، كما أنّ السّيّد ابن طاوس، مُضافاً إلى ثنائه على الكتاب، يُوصي في (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان) بأن يصحبَه المسافرُ معه. كذلك عدَّه الشّيخ المازندرانيّ شارح (الكافي) في صدارة الكُتب المصنّفة في (التّوحيد)، وقال: «..وإنْ شئتَ أن تعرف جملة من تقديرات ربّك وتدبيرات إلهك فعليك بمطالعة (توحيد المفضّل) المنقول عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام».

وممَّن أثنَى على الكتاب وقال بصحّة نسبتِه إلى الإمام الصّادق عليه السلام: المجلسيّ الأوّل، والمحدّث النّوريّ، والعلّامة الطّباطبائيّ، والسّيّد الخوئيّ في (معجم رجال الحديث: ج ١٩، ص ٣٢٩) حيث قال: «ويكفي في جلالة المفضّل تخصيصُ الإمام الصّادق عليه السلام إيّاه بكتابه المعروف بـ(توحيد المفضّل)».

بصائر

تَمثُّلُ القرآن وشفاعتُه لأَهله
هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟

الفيض الكاشانيّ رحمه الله

ما يلي، حديثٌ ورد عن الإمام الباقر عليه السلام حول منزلة القرآن العظيمة وشفاعته لقارئه وحافظ حقّه يوم القيامة، أورده الفقيه الفيض الكاشانيّ في كتابه (الوافي)، ثمَّ أتبَعه بشرحٍ لعَددٍ من فقراته.

عن سَعد الخفّاف، عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السّلام، أنّه قال:

«يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ، والنَّاسُ صُفُوفٌ، عِشْرُونَ ومِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ، ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُسَلِّمُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْه، ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، نَعْرِفُه بِنَعْتِه وصِفَتِه غَيْرَ أَنَّه كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَّا فِي الْقُرْآنِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ والْجَمَالِ والنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَه؛ ثُمَّ يتجَاوزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْه الشُّهَدَاءُ ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَه إِلَّا اللهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُه بِسَمْتِه وصِفَتِه غَيْرَ أَنَّه مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ والْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَه.

قَالَ: فَيَتَجَاوَزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْه شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ، ويَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُه بِسَمْتِه وصِفَتِه، غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلاً مِنَ الْجَزَائِرِ الَّتِي أُصِبْنَا فِيهَا، فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ والْجَمَالِ والنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَه؛ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ والْمُرْسَلُونَ إِلَيْه فَيَشْتَدُّ لِذَلِكَ تَعَجُّبُهُمْ ويَقُولُونَ: لَا إِلَه إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ مُرْسَلٌ نَعْرِفُه بِصِفَتِه وسَمْتِه، غَيْرَ أَنَّه أُعْطِيَ فَضْلاً كَثِيراً.

قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَيَسْأَلُونَه ويَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: أوما تَعْرِفُونَه؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُه، هَذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ اللهُ عَلَيْه، فَيَقُولُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: هَذَا حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِه، فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْه الْمَلَائِكَةُ فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ ويَكْبُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِه، ويَقُولُونَ: تَعَالَى رَبُّنَا وتَقَدَّسَ، إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُه بِسَمْتِه وصِفَتِه غَيْرَ أَنَّه كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مَقاماً، فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ والْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُنَادِيه تَبَارَكَ وتَعَالَى: يَا حُجَّتِي فِي الأَرْضِ وكَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وسَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَه فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي وحَافَظَ عَلَيَّ ولَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، ومِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي واسْتَخَفَّ بِحَقِّي وكَذَّبَ بِي، وأَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: وعِزَّتِي

وجَلَالِي وارْتِفَاعِ مَكَانِي، لأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ، ولأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ، قَالَ: فَيَرْفَعُ الْقُرْآنُ رَأْسَه فِي صُورَةٍ أُخْرَى.

قَالَ: فَقُلْتُ لَه: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟

قَالَ: يَرْجِعُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ، يُنْكِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُه ويُجَادِلُ بِه أَهْلَ الْخِلَافِ، فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْه فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْه الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ الله، قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِه الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الأَوَّلِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ.

فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وأَنْصَبْتُ عَيْشَكَ، وَفِيَّ سَمِعْتَ الأَذَى ورُجِمْتَ بِالْقَوْلِ، أَلَا وإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفَى تِجَارَتَه وأَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِه إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَعَالَى فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ وأَنْتَ أَعْلَمُ بِه، قَدْ كَانَ نَصِباً بِيَّ مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادَى بِسَبَبِي ويُحِبُّ لِي ويُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللهُ تعالى: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، واكْسُوه حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وتَوِّجُوه بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِه ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ لَه: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَقِلُّ هَذَا لَه، فَزِدْه مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّه، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وجَلَالِي وعُلُوِّي وارْتِفَاعِ مَكَانِي لأَنْحَلَنَّ لَه الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَه ولِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِه، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ، وأَصِحَّاءُ لَا يَسْقُمُونَ، وأَغْنِيَاءُ لَا يَفْتَقِرُونَ، وفَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ، وأَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ، ثُمَّ تَلَا هَذِه الآيَةَ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ..﴾ الدّخان:٥٦.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا، إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ يَا سَعْدُ، والصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ ولَهَا صُورَةٌ وخَلْقٌ تَأْمُرُ وتَنْهَى، قَالَ سَعْدٌ: فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي وقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَتَكَلَّم بِه فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وهَلِ النَّاسُ إِلَّا مِن شِيعَتِنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ، أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلَى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ﴿..إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ..﴾ العنكبوت:٤٥، فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، والْفَحْشَاءُ والْمُنْكَرُ رِجَالٌ، ونَحْنُ ذِكْرُ اللهِ، ونَحْنُ أَكْبَرُ».

بيانُ الحديث

لَمّا كان المؤمن في نيّته أنْ يعبدَ اللهَ حقَّ عبادته، ويَتلوَ كتابَه حقَّ تلاوتِه، ويسهرَ ليلَه بقراءته والتّدبُّر في آياته، وينصبَ بَدَنَه بالقيام به في صلواته، إلّا أنّه لا يَتيسَّر له ذلك كما يريد، ولا يأتي به كما ينبغي، وبالجملة لا يُوافق عملُه ما في نيّته، بل يكون أنزَل منه كما ورد في الحديث: «**نيّةُ المؤمن خيرٌ مِن عمَلِه**»؛ فالقرآنُ يَتجلّى لكلِّ طائفةٍ بصورةٍ من جنسِهم، إلّا أنّه أحسنُ في الجمال والبهاء، وهي الصُّورة الّتي لو كانوا يأتون بما في نيّتِهم من العمل بالقرآن وزيادة الاجتهاد في الإتيان بمقتضاه لكان لهم تلك الصُّورة، وإنّما لا يعرفونه كما يَنبغي لأنّهم لم يأتوا بذلك كما ينبغي، ولم يعملوا بما هو به حَرِيّ، وإنّما يعرفونه بنَعته ووَصفِه لأنّهم كانوا يتلونه في آناء اللّيل وأطراف النّهار ويقرأونه في الإعلان والأسرار، وإنّما وصفوا اللهَ بالحِلْمِ والكرمِ والرّحمة حين رؤيتهم له لِما رأَوا في أنفسهم في جَنْبِه من النَّقص والقُصور النّاشِئَين من تقصيرهم في العبادة الّذي يرجون له من اللهِ العفو والكرم والرّحمة. وإنّما كان حُجَّة اللهِ على خَلقه لأنّه أتى لهم بِما يَجب عليهم الائتِمار له من الخير والانتهاء عنه من الشّرّ.

وأمّا قولُه: «**فمنهُم مَن صانَني وحافَظَ عليّ ولم يُضيِّع شيئاً**»، فمعناه أنّه قد أتى بما كان في وُسعِه من الإتيان به في حقّي، ومع ذلك كان في نيّته أن يأتي بأحسنَ منه وبما ينبغي وإنْ لم يتيسَّر له، وإنّما يَشفع لِمَن عَمِلَ به وإنْ كان مُقصِّرا لِمَا كان في نيّته من العمل بمقتضاه كما هو، ولعلَّ رجوعه في صورة الرّجل الشّاحب المتغيِّر المُنكَر، لسماعه الوعيد الشّديد وهو -وإنْ كان لِمُستحقِّيه- إلّا أنّه لا يخلو من تأثيرٍ لِمَن يَطّلع عليه. والشُّحوب تَغيُّر الجسم؛ فالمُتغيِّر بيانٌ للشّاحب.

و**الرَّجمُ** -بالجيم- الشّتمُ والعَيب والقذف.

و**تكلُّم القرآن** عبارة عن إلقائه إلى السَّمع ما يُفهَم منه المعنى، وهذا هو معنى حقيقة الكلام، لا يُشترَط فيه أن يَصدر من لسانٍ لحميٍّ. وكذا تكلُّم الصَّلاة؛ فإنَّ مَن أتى بالصَّلاة بحقِّها وحقيقتها، نَهَتْهُ الصَّلاةُ عن مُتابعة أعداء الدِّين وغاصِبي حقوقِ الأئمّة الرّاشدين والأوصياء المعصومين، الّذين مَن عَرفَهُم عَرف اللهَ، ومن ذَكَرَهُم ذَكَرَ اللهَ تعالى.

مصطلحات

التّوبة

معناها، شروطُها، وأوصافها

السّيّد علي خان رحمه الله

تعريف التّوبة لغةً واصطلاحاً، وبيانُ حقيقتِها وشروطها، اختارته «شعائر» من كتاب (رياض السّالكين في شرح الصّحيفة السّجّاديّة) للسّيّد علي خان رحمه الله بتصرّفٍ يسير.

التّوبة لغةً: الرُّجوع، واصطلاحاً: النّدمُ على الذّنب لِقُبحِه، وبيان المناسبة بين المعنيَين: أنّ الله سبحانه هو الّذي ابتدأ بالنّعمة على العبدِ قبل الاستحقاق، وفَطَرَ العبدَ على طاعته في الابتداء، فإذا ندمَ العبدُ على إساءةٍ بَدَرت منه، فقد رَجعَ إلى الله في ما كانت فطرتُه عليه، ورَجعَ اللهُ له إلى ما كان من إحسانه إليه، فسُمّي النّدمُ إذا كان تلافياً للعقاب «**توبة**».

وإنّما قلنا: فَطَرَ العبدَ على طاعتِه، لأنّ الذّنْب بمنزلة المرض العارِض في النّفس، والتّوبة بمنزلة معالجتها حتّى تعود إلى صحّتها، فكما أنّ الغالب على أصل الأَمزجة في الأنفُس هو الصّحّة، وإنّما يعرضُ المرضُ بأسبابٍ مُغيِّرة وعِلَلٍ مؤذية، فكذلك كلُّ إنسانٍ يولَدُ على الفطرة ويُدرِك وينشأ على الصّلاح والرّشد، والله أعلم.

علمٌ وحالٌ وعملٌ

قال بعضُ العلماء: التّوبة تنتظمُ من أمورٍ ثلاثة: علمٌ وحالٌ وعملٌ.

أمّا العلمُ فهو اليقين بأنّ الذُّنوب سمومٌ مُهلكةٌ وحجابٌ بين العبدِ ومحبوبه، وهذا اليقينُ يُثمرُ حالةً ثانيةً هي التألُّم لِفَوات المطلوب والتّأسُّف من فعل الذُّنوب، ويُعبَّر عن هذا الحالة بالنّدم، وهي تُثمرُ حالةً ثالثةً هي ترك الذُّنوب في الحال، والعزم على عدم العَوْد إليها في الاستقبال، وتدارُك ما في الماضي من حقوق الله تعالى، مثل الصّلاة والصّيام والزّكاة ونحوها، ومن حقوق النّاس، مثل ردّ المال إلى صاحبِه أو وارثِه، وطلب الإبراء في الغِيبَة، وتسليم النّفس في القصاص إلى وليّه ليقتصّ منه أو ليَعفو عنه، ولو لم يُمكنهُ ذلك كان عليه أنْ يُكثرَ من العبادة، ليَبقى له قدرُ الكفاية [من العبادات] في القيامة بعد أخذ حقوقِهم منها.

وهذه الأمور مترتّبةٌ في الحصول، ويُطلَقُ اسمُ التّوبة تارةً على مجموعها، وطوراً على النّدم وحده؛ ويجعل العِلم كالمقدّمة والتّرك كالثّمرة، فيكون النّدمُ محفوفاً بالطّرفين، الطّرف الأوّل مُثمِرُ النّدم، والطّرفُ الآخَر ثَمرتُه، كما قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «**إنَّ النّدمَ على الشّرِّ يَدعو إلى تَركِه**»، وترتُّب هذه الأمور غير مختصٍّ بالتّوبة، بل انتظام الصّبر والشّكر والتّوكّل والرّضا وغير ذلك من المقامات الدّينيّة يَنتظم من علمٍ وحالٍ وعمل.

شروطُ التّوبة وأوصافُها

قال بعضهم: للتّوبة شروطٌ وأوصافٌ:

أمّا شروطها فأربعة: النّدمُ على ما سلَف، وتركُ مثل ذلك في الحال، والعزمُ على أنّ لا يعود في الاستقبال، ونَصْبُ الذّنْب أمامَه بحيث لا يَنبذُ النّدَم وراءَ ظهره ولا ينسى إساءتَه طول عمره.

وأمّا أوصافها المُتمِّمة فأربعة أيضاً: انتباهُ القلب عن رَقدة الغفلة، والإصغاءُ إلى ما يَهجس في الخاطر من الصّوارف والزّواجِر، وهجرانُ أخدان السُّوء وأصحابِ الشّرّ، وملازمة إخوان الخير استضاءةً بأنوارهم..

وعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: **أنّ التّوبة يجمعُها ستّةُ أشياءٍ: على الماضي من الذّنوب النّدامة، وللفرائضِ الإعادة، وردّ المظالِم واستِحلال الخصوم، وأنْ تعزمَ على أنْ لا تعود، وأنْ تُذيبَ نفسَك في طاعة الله كما ربَّيتَها في المعصيَة، وأنْ تُذيقَها مرارةَ الطّاعات كما أذقْتَها حلاوةَ المعاصي.**

قال شيخُنا [بهاء الدّين العامليّ] قدّس سرّه: لا رَيب في وجوبِ التّوبة على الفور، فإنّ الذّنوب بمنزلة السّموم المُضرّة بالبدن، وكما يجب على شارب السُّمّ المبادرة إلى الاستفراغ تلافياً لِبَدَنه المُشرفِ على الهلاك، كذلك يجبُ على صاحب الذّنوب المبادرة إلى تَرْكِها والتّوبة منها، تلافياً لِدينه المُشرفِ على الاضمحلال.

قال: ولا خلافَ في أصل وجوبها سمعاً، للأمر الصّريح بها في القرآن، والوعيدِ الحَتْم على تَرْكِها فيه، قال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا**..﴾ التحريم:٨، وقال: ﴿..**وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ**﴾ الحجرات:١١.

الفاشيّة*
تطرُّف عِرقيّ، وقمع مستديم

هيثم الكيلاني

الفاشيّة (Fascism) مفهوم سياسيّ يعبِّر عن نظامٍ ديكتاتوريٍّ، ويتجسَّد في شكلٍ من أشكال أنظمة الحكم الّتي يرأسها دكتاتور يسيطر على مختلف الأنشطة السّياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، وغيرها للمجتمع سيطرة تامّة.

الفاشيّة شبيهةٌ بالشّيوعيّة، من حيث امتلاكها أو إشرافها على جميع الموارد العامّة. ولكنّها -بخلاف الشّيوعيّة- تُبيح للصّناعة أن تبقى ملكيّة خاصّة، ولكن تحت سيطرة الحكومة. وتشمل الفاشيّة التّطرُّف الوطنيّ والسّياسات النّازعة للرُّوح العسكريّة، والفرد، والتّوسُّع، والعنصريّة.

يأتي الفاشيُّون إلى السُّلطة في إثر حدوث انهيار اقتصاديّ في البلاد أو هزيمة عسكريّة أو أيّ كارثة أخرى. ويكسب الحزب الفاشيّ، عادةً، تأييداً شعبيّاً لِما يبذله من وعود بأنّه سينعش الاقتصاد، وسيَسترِدّ كرامة البلاد. وقد يستغلّ الحزب الفاشيّ خشية النّاس من الشّيوعيّة أو من تسلُّط الأقليّات على نظام الحكم.

تشجِّع الفاشيّة النّشاط الاقتصاديّ الخاصّ ما دام يخدم أهداف الحزب الحاكم، بيد أنَّ الفاشيّة تسيطر سيطرة تامّة على الصّناعة لتتأكَّد من أنّها تنتج ما تحتاج إليه البلاد، في حين أنّها تفرض رسوماً على الواردات، ذلك أنّها لا تريد الاعتماد على بلاد أخرى في المنتجات الحيويّة.

تحظر الفاشيّة، بعد استلامها الحكم في بلدٍ مّا، الإضراب والتّظاهر، وتقيِّد الحرّيّات الشّخصيّة، وخاصّة السّفر إلى بلاد أخرى، وتهيمن على أجهزة الإعلام، وتروِّج سياساتها، وتراقب المطبوعات، وتقمع الآراء المناوئة لها، وتمنع تشكيل الأحزاب، وتُعلي شأنَ عِرقٍ معيَّن، في حين أنَّ الحزب ينظر إلى غير ذلك العِرق نظرة التّفوُّق.

وتتَّصل كلمة الفاشيّة بما كان في عهد الإمبراطوريّة الرُّومانيّة القديمة من رموز منها «الحزيمة الرُّومانيّة». لذلك كان منبعها التّاريخيّ من روما، حيث أعاد «بنيتو موسوليني» إحياء الفاشيّة في العام ١٩١٩م، بالرّغم من أنَّ بداية الفاشيّة قد تعود إلى عهد «نابليون بونابرت» الأوّل (١٧٦٩-١٨٢١م) الّذي أوْحى للفاشيّين كثيراً من أساليب الحكم الدّكتاتوريّ المُطلَق.

أسَّس الفاشيّة في القرن العشرين «بينيتو موسوليني» (١٨٨٣-١٩٤٥م)، فاغتَنَم الحالة الاقتصاديّة السّيّئة الّتي أدَّت إليها الحرب العالميّة الأولى، فوعد الشّعب الإيطاليّ بالرفاهيّة واستعادة أمجاد روما القديمة. وبعد أن أسَّس الحزب الفاشيّ زحف على روما، بعد أن كسب مساندة كثير من مُلّاك الأراضي وأصحاب الأعمال، والعسكريّين وأناس الطّبقة الوسطى، في العام ١٩٢٤م، وأُرغم ملك إيطاليا فكتور إيمانويل الثّالث على دعوة موسوليني إلى رئاسة الحكومة، فحظر موسوليني جميع الأحزاب السّياسيّة باستثناء حزبه الفاشيّ، وسيطر على الصّناعات، والصّحف، والشّرطة، والمدارس، والجيش. وفي العام ١٩٤٠م، قاد موسوليني إيطاليا إلى الحرب العالميّة الثّانية، ثمَّ أُعدِم في العام ١٩٤٥م.

وظهر في ألمانيا نظامٌ فاشيٌّ آخَر، في إثر هزيمة ألمانيا في الحرب العالميّة الأولى، وانهيار اقتصادها في عشرينيّات القرن العشرين، بسبب العقوبات وخسائر الحرب وضياع كثير من أراضي الإمبراطوريّة الألمانيّة. وبحلول العام ١٩٣٣ أضحى الحزب الألمانيّ الوطنيّ الاشتراكيّ أقوى حزب في البلاد، فاستُدعي زعيمُه «أدولف هتلر» إلى منصب المستشار (رئيس الوزراء)، فحوَّل ألمانيا إلى دولة فاشيّة، وقضى على أيِّ معارضة له، ونادى هتلر -وكان يلقَّب بالقائد- بأنّ الشّعب الألمانيّ، الآري، متفوِّق على غيره من الشّعوب، وقد عبّر عن آرائه هذه في كتابه (كفاحي).

وفي ثلاثينيّات القرن العشرين، ظهرت في اليابان مجموعة فاشيّة هدفت إلى توسيع حدود اليابان لتؤلِّف إمبراطورية لها في جنوب شرقيّ آسيا، كذلك انتشرت الفاشيّة في دول أوروبّيّة مثل النّمسا، والمَجَر ورومانيا وأسبانيا.

* نقلاً عن (الموسوعة العربيّة) باختصار

حِكَم

كلُّ بلاءٍ دونَ النّار عافية

قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خُطبه:

أيُّها النّاس

١ - مَنْ خافَ ربَّه كَفَّ ظُلْمَهُ،

٢- ومَنْ لم يَرْعَ في كلامِهِ أَظْهَرَ هَجْرَهُ،

٣- ومَنْ لَمْ يَعرِفِ الخَيْرَ مِن الشَّرِّ فَهُوَ بِمنْزِلَةِ البَهيمة،

٤ - ما أَصْغَرَ المُصيبةَ مَع عِظَمِ الفَاقَةِ غداً، هيهاتَ هيهات،

٥- وما تناكرتُم إلَّا لِمَا فيكُم مِن المَعاصِي والذُّنُوب،

٦- فمَا أَقْرَبَ الرّاحةَ مِنَ التَّعَبِ، والبُؤْسَ مِن النَّعِيمِ،

٧- وما شَرٌّ بِشَرٍّ بعدَهُ الجَنَّة، وما خَيرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّار،

٨- وكلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ مَحقُورٌ،

٩-وكلُّ بلاءٍ دونَ النَّارِ عافيةٌ.

(الفيض الكاشانيّ، الوافي)

لغة

* دَلَعَ: دلعَ الرَّجلُ لسانَه فاندلَع، أي أخرجَه فخرج. ودلعَ لسانُه، أي خرج. يتعدّى ولا يتعدّى.

وقال ابنُ الأعرابيّ: يُقال أيضاً: أدلعَ لسانَه، أي أخرجَه.

واندلَعَ بطنُ الرّجل، إذا خرجَ أمامَه.

(الجوهريّ، الصّحاح)

* دَلَعَ: الدّال واللّام والعين أصيل يدلّ على خروج.

تقول دلعَ لسانُه: خَرَجَ. ودلَعَهُ هو إذا أخرجَه.

والدَّليع: الطَّريقُ السَّهل. ويُقال اندلَع بطنُه إذا أخرج أمامَه.

(ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة)

* دَلَعَ: أدلعَ لسانَه ودلعَه ودلعَ بنفسِه واندلعَ، خرجَ واسترخى من كَرْبٍ أو عَطَشٍ كما يدلعُ الكلب؛ وفي حديث بَلْعَم [ابن باعور]: إنّ الله لعنَه فأدلعَ لسانَه فسقطت أسَلَتُه (طَرَفُ اللّسان) على صدرِه، ومن المجاز: اندَلَع السّيفُ من غِمدِه واندلَق.

(الزّمخشريّ، أساس البلاغة)

* دَلَعَ لسانَه وأدلعه: أخرجَه، ودلع بنفسه.

ومنه حديثُه صلّى الله عليه وآله: «**يُبعث شاهدُ الزُّور يوم القيامة مُدلِعاً لسانه في النّار**».

(الزّمخشريّ، الفائق في غريب الحديث)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

..ومَن كانَ منهم، كان وِرْدَ النّار

رُوي عن صفوان (الجمّال) أنّه قال: دخلتُ على أبي الحسن الأوّل عليه السلام (الإمام موسى بن جعفر الكاظم)، فقال لي: **يا صفوان، كلُّ شيءٍ منك حَسَنٌ جميلٌ، ما خلا شيئاً واحداً!**

قلت: جُعلت فداك أيّ شيءٍ؟

قال: **إكراؤك** [إيجارُك] **جِمالَك من هذا الرَّجل**، يعني هارون العبّاسيّ.

قلتُ: واللهِ، ما أكرَيْتُه أشراً ولا بطراً ولا لصَيدٍ ولا للَهو، ولكنّي أكرَيْتُه لهذا الطّريق -يعني طريق مكّة- ولا أتولّاه، ولكن أبعثُ معه غلماني.

فقال لي: **أتُحِبُّ بقاءَهم حتّى يخرجَ كِرَاك؟** [أي حتّى يُعطوك ثمن استئجار الجمال]

قلت: نعم. قال: **فمَن أحبَّ بَقاءَهم فهو منهم، ومَن كانَ منهم كان وِرْدَ النّار.**

فقال صفوان: فذهبتُ وبِعْتُ جمالي عن آخرها، فبلغَ ذلك إلى هارون فدَعاني وقال: يا صفوان، بلغَني أنّك بعتَ جمالَك؟

قلت: نعم. فقال: لِمَ؟ قلت: أنا شيخٌ كبير وإنّ الغلمانَ لا يَفُون بالأعمال.

فقال: هيهات، إنّي لَأَعلمُ مَن أشار عليك بهذا، أشارَ عليك بهذا موسى بن جعفر.

قلت: ما لي ولموسى بن جعفر!

فقال: دعْ هذا عنك، فوَالله لولا حُسن صُحبتِكَ لقتلتُك.

(الكُنى والألقاب، المحدّث القمّيّ)

بلدان

قَطَر

قطر: الإمارة الخليجيّة وعاصمتُها الدّوحة، لكنّ قربهَا من جُزر البحرين والأحساء قد جعلَ تاريخَها جزءاً من تاريخ إقليم البحرين، فقد أثبتت الدّراسات التي قامَ بها علماء الآثار أنّ قرية قطر القديمة، الواقعة على الخطّ ما بين عمان والعَقير، كانت مرتبطةً بجزيرة دلمون (البحرين اليوم) منذ الألف الثّالثة قبل الميلاد، ولم تؤلِّف كياناً مستقلّاً عن إقليم البحرين إلّا بعد القرن السّادس عشر.

ففي أواخر القرن السّابع عشر نزحت أسرة (آل ثاني) إلى قطر قادمةً من منطقة الوشم في نجد، وكانت هذه الأسرة ومَن قدم معها من الأُسر الأخرى تخضع لآل خليفة أصحاب البحرين، وعلى إثر خلافات وقعت بين الأسرتَين حول الرّسوم والضّرائب سنة ١٨٦٧، عمدت بريطانيا -التي كانت قد وثبت على الخليج بنهاية النّصف الأوّل من القرن التّاسع عشر- إلى التّدخّل بصفتها حاميةً للسّلام في المنطقة، وفرضت على البحرانيّين والقطريّين التّوقيع على معاهدة؛ تعهّدَ فيها الجَانبان بالاحتكام مستقبلاً إلى المقيم البريطانيّ في الخليج، ما جعل قطر ضمن دائرة النّفوذ البريطانيّ.

وفي قطر اليوم، أكبر قاعدة عسكريّة أميركيّة خارج الولايات المتّحدة، هي «قاعدة السّيليّة» قرب الدّوحة، استخدمها الجيش الأميركيّ كمقرّ للإمداد وتهيئة المعدّات العسكريّة والخدمات اللّوجستيّة في غزوه أفغانستان (٢٠٠١م)، والعراق (٢٠٠٣م).

وفي المصادر المتقدّمة أنّ قَطَر بلدٌ بَيْنَ القَطِيفِ وعُمَانَ، أَو بينَ البَحْرَيْن وعُمَانَ، أو أنّها مَوْضِعٌ بالبَحْرَيْن. وقِيل: وبالبَحْرَيْن على سيف البَحْرِ بَيْنَ القَطِيفِ وعُمَان بَلَدٌ، يقال له قَطَرُ، نَسَبُوا إليها فقالوا: ثِيابٌ قِطْرِيَّة، بالكَسْرِ على غيرِ قِياسٍ خَفَّفُوا وكَسَرُوا القاف، ونَجَائِبُ قَطَرِيّاتٌ، بالتَّحْرِيكِ، أَرادوا بها نَجَائِبَ نَسَبوها إِلى قَطَرَ وما وَالاَها من البَرِّ. (مصادر)

عظم الله أجورنا وأجوركم

ذكرى شهادة الإمام الصّادق عليه السلام

فيكَ الخلاصُ عن الرَّدى

شعر: السّيّد الحِمْيَريّ

السّيّد الحِمْيَريّ شاعر إماميّ متقدّم. قال صاحب الأغاني: يُقال: «إنّ أكثر النّاس شعراً في الجاهليّة والإسلام ثلاثة: بشّار وأبو العتاهية والسّيّد، فإنّه لا يعلم أنّ أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع. وكان أبو عبيدة يقول: أشعر المحدَثين السّيّد الحميريّ وبشّار».

أمّا اسمُه ونسبه، فهو سيّد إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميريّ (١٠٥ - ١٧٣ للهجرة)، جدّه يزيد بن ربيعة، شاعر مشهور، وهو الذي هجا زياداً وبنيه ونفاهم عن آل حرب، وحبسَه عبيد الله بن زياد لذلك وعذّبَه، ثمّ أطلقه معاوية.

اسمُه السّيّد، ولم يكن علويّاً ولا هاشميّاً، رُوي أنَّ الإمام الصّادق عليه السلام لَقيه فقال: «سَمَّتْك أُمّكَ سيّداً ووُفِّقتَ في ذلك، أنت سيِّدُ الشّعراء». قال العلّامة الحلّيّ في حقّه: ثقةٌ جليلُ القدر، عظيمُ الشّأن والمنزلة. ولمّا أتى الإمامَ الصّادق نَعيُه دعا له وترحّمَ عليه. وله في الإمام الصّادق عليه السلام هذه اللّاميّة:

اِمدَحْ أبا عبدِ الإله ... فَتى البَرِيَّةِ في احتمالِهْ

سبطُ النّبيِّ محمّدٍ ... حبلٌ تَفرَّع مِن حبالِهْ

تَغشى العيونُ النّاظراتُ ... إذا سَمَونَ إلى جَلالِهْ

عَذْبُ الموارِدِ بحرُهُ ... يَروي الخلائقَ مِن سجالِهْ

بحرٌ أطلَّ على البُحور ... يَمُدّهُنّ نَدى نوالِهْ

سَقَت العبادَ يَمينُهُ ... وسَقى البلادَ ندى شَمالِهْ

الأرضُ ميراثٌ له ... والنّاسُ طُرّاً في عيالِهْ

يا حُجّةَ اللهِ الجليلِ ... وعينَهُ وزعيمَ آلِهْ

وابنَ الوصيّ المرتَضى ... وشَبيهَ أحمدَ في كَمالِهْ

أنتَ ابنُ بنتِ مُحَمّدٍ ... حَذْواً خُلِقْتَ على مثالِهْ

فَضياءُ نورِك نورُهُ ... وظِلالُ روحكَ مِن ظِلالِهْ

فيكَ الخلاصُ عن الرَّدى ... وبكَ الهدايةُ مِن ضَلالِهْ

أُثني ولستُ ببالغٍ ... عُشْرَ الفريدةِ مِن خصالِهْ

إصدارات عربية

الكتاب: «قضايا الشّباب العربيّ في الفضاء الرّقميّ في العام ٢٠١٠»

المؤلِّف: جمال غيطاس، وخالد الغمري

النّاشر: «مؤسّسة الفكر العربيّ»، بيروت ٢٠١٢ م

هذا الكتاب الصّادر عن «مؤسّسة الفكر العربيّ»، هو عبارة عن دراسة علميّة لقضايا الشّباب في الفضاء الرّقميّ المستجدّ في العالم العربيّ.

تركّزت الدّراسة على الفئات الشّبابيّة، أكثر ممّا عداها من الفئات العمريّة، ومجالات اهتمامهم في العام ٢٠١٠، الّذي اكتسب أهمّيّته كونه العام الّذي سبق ما سُمِّيَ في الغرب «بالرّبيع العربيّ»، والمقصود به التّغيّرات الّتي شهدها العالم العربيّ في ٢٠١١، والّتي جاءت انعكاساً لتغيُّراتٍ اجتماعيّة وداخليّة.

توزّع الكتاب على مقدّمة وسبعة فصول، جاءت كما يلي:

- منهجيّة جلب البيانات وبنيتها وتحليلها.
- أهمّ القضايا المُثارة في العام ٢٠١٠ عبر الفضاء التّفاعليّ الرّقميّ العربيّ.
- من الصّدارة إلى الخلف، ومن الخلف إلى الصّدارة، جماهيريّة القضايا المُثارة.
- «البصمة التّقنيّة» قنوات النّشر و«نظرات خاصّة» على القضايا المُثارة.
- القضايا من المحيط إلى الخليج «بصمة الجغرافيا».
- الاهتمام بالقضايا عبر الشّهور «بصمة الزّمن».
- ساحة للبوح ومسرح للثّنائيّات.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «التّحوّلات السّياسيّة في إيران»

المؤلِّف: موسى النّجفيّ، وموسى حقّاني

النّاشر: «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلاميّ»، بيروت ٢٠١٣

صدر حديثاً عن «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلاميّ» كتاب بعنوان: «التّحوّلات السّياسيّة في إيران – الدِّين والحداثة ودورهما في تشكيل الهويّة الوطنيّة»، وهو من تأليف الباحثَين الإيرانيَّين موسى النجفيّ وموسى فقيه حقّاني.

يسعى مؤلِّفا هذا الكتاب إلى مقاربة أهمّ الوقائع التّاريخيّة ذات الطّابع السّياسيّ والاجتماعيّ، والّتي كان لها دور مؤثّر في تشكيل الهويّة الوطنيّة الإيرانيّة. وهذا العمل قد لا يشبه الأعمال التّاريخيّة بصيغتها المتعارفة؛ إذ يركّز المؤلِّفان على مجال التّاريخ السّياسيّ والثّقافيّ، وتحليل الوقائع وانعكاساتها المجتمعيّة من دون الاكتفاء بعرضها.

ينقسم الكتاب إلى أربعة عشر فصلاً، تبدأ من عصر الانتقال إلى العهد القاجاريّ، مروراً بعهود الحداثة والحركة الدّستوريّة، وأثر النّجف الأشرف في التّأثير على الثّقافة السّياسيّة والدّينيّة في إيران أيّام حكم الأسرة الصّفويّة، وصولاً إلى نهاية الأسرة الملكيّة البهلويّة.

لم يتطرّق المؤلِّفان إلى الثّورة الإسلاميّة في العام ١٩٧٩، إلّا أنّهما في الاستعراض التّاريخيّ الّذي أجرياه يؤسّسان معرفيّاً للمقدّمات الموضوعيّة والذّاتيّة للتّغيير الجذريّ الهائل الّذي أحدثَتْه الثّورة بقيادة الإمام الخميني قدس سره.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «الأكراد من القرن السّابع إلى القرن العاشر الميلاديّ»

المؤلِّف: أرشاك بولاديان

النّاشر: «دار الفارابيّ»، بيروت ٢٠١٣

صدر مؤخّراً كتاب يبحث في تاريخ الشّعب الكرديّ بين القرنَين السّابع والعاشر الميلاديّين للباحث الكرديّ أرشاك بولاديان.

يتناول هذا الكتاب بالتّحليل المعمَّق الحضور السّياسيّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ للشّعب الكرديّ، بدءاً من المراحل الأولى وصولاً إلى نهايات الحكم الأمويّ حتّى بدايات القرن الخامس الهجريّ.

يسلِّط المؤلّف الضّوء على جوانب مجهولة وغامضة في حياة الأكراد عموماً، ولا سيّما القبائل الكرديّة الّتي تسكن في الموصل، والجزيرة، وفي الجبال، وخوزستان، ولورستان، وفارس.

ولعلَّ المعلومات المقدّمة في هذا الكتاب تنطوي على فائدة علميّة نادرة للتعرّف على جملة من الحقائق التّاريخيّة للشّعب الكرديّ، وخصوصاً في الجانبَين الثّقافيّ والاجتماعيّ.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «اضطراب القِيَم» La Confusion De Valeurs

المؤلِّف: حسن خليل

النّاشر: «دار الفارابيّ»، بيروت ٢٠١٢

صدر هذا الكتاب في العاصمتَين الفرنسيّة واللّبنانيّة في الوقت نفسه، وهو للباحث اللّبنانيّ د. حسن خليل الأستاذ في جامعة باريس الثّامنة، والأستاذ الزّائر إلى الجامعة اللّبنانيّة، وهو –الكتاب– دراسة تعالج واحدة من أبرز القضايا المعرفيّة الّتي يعيشها مجتمع ما بعد الحداثة في الغرب.

كتاب «اضطراب القِيَم» هو محاولة من جانب المؤلِّف لكشف مجموعة من العيوب الكبرى الّتي تواجهها المجتمعات الحديثة، وخصوصاً في الجانب القِيَميّ والأخلاقيّ والمعرفيّ. حيث بلغت الانهيارات في فضاء القِيَم الغربيّة وبالتّالي العالميّة إلى الحدِّ الّذي لم تعُد فيه قيمة كقيمة الدّيمقراطيّة –على سبيل المثال– سوى أداة للسّلطة الحاكمة سياسيّاً أو ثقافيّاً.

ينقسم الكتاب الّذي قدّم له البروفسور جورج نافيه، أستاذ الفلسفة في جامعة باريس الثّامنة، إلى أربعة فصول تناول فيها المؤلِّف قضايا الدِّين، والعلمانيّة، والدِّيمقراطيّة، والأخلاق، وحقوق الإنسان، والاحتدام الّذي يدور حول هذه القضايا في المجتمعات المعاصرة.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «جريان شناسى انتقادى عرفان هاى نو ظهور» **قراءة نقديّة للتيّارات «العرفانيّة» الحديثة**

المؤلِّف: حميد رضا مظاهري سيف

النّاشر: «پـژوهشكَاه علوم وفرهنـگ اسلامى»، قمّ المقدّسة ٢٠١٠م

يتطرّق هذا الكتاب القيّم في بابه لعنوانَين أساسيَّين:

أوّلاً: إحاطة وتعريف بالمباني الفكريّة وفحوى دعوات التّيارات «العرفانيّة» المختلفة.

ثانياً: نقد الخَلل البنيويّ والإشارة إلى النتائج الكارثيّة المترتّبة على انتشار دعوات هذ التيّارات العرفانيّة المزعومة.

وفي السّياق تشديدٌ على أنّ العرفان الإسلامي الحقيقي الذي أكّد عليه الإمام الخميني قدّس سرّه يمتاز بعدم تنكّره الفطرة الإنسانية، وإيلائه المفردات الأخلاقيّة أهميّة قصوى، وإعلائه من شأن العقل، ونبذه الخرافة والجهل، وحثّه على الاهتمام بقضايا النّاس، وقبل ذلك كلّه فهو متمسِّك بظواهر الشّريعة وبباطنها، بل هو نتاج الأخْذ بالقرآن الكريم والسنّة النبويّة، ولا يسعه أن يكون مستخفّاً بالأحكام الشّرعيّة.

الكتاب: «اهل بيت عليهم السلام از ديدگَاه مولوى» **أهل البيت عليهم السلام في قصائد مولوي**

المؤلِّف: د. سيّد سلمان صفوي

النّاشر: «انتشارات سلمان آزاده»، قمّ المقدّسة ٢٠٠٩م

هذا الكتاب من تأليف الدكتور سلمان صفوي رئيس تحرير المجلة الدّوليّة المتخصّصة في الشّؤون الفلسفيّة Transcendent Philosophy Journal، ويقع في أربعة فصول:

الفصل الأوّل عبارة عن مقارنة بين الوصف القرآني لأهل بيت رسول الله ﷺ، وبين الأوصاف التي اعتنقها الشّاعر جلال الدّين الرّومي –الملقّب بمولويّ– في ديوانَيه (مثنويّ) و(شمس).

الفصلان التّاليان خُصّصا لتحليل قصائد (مولويّ) في مولى الموحّدين أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وأيضاً استقراء مراثيه في سيّد الشّهداء الإمام الحسين عليه السلام.

أمّا الفصل الرّابع والأخير، ففيه إثبات الأصول الإيرانية للشّاعر مولويّ، وانتسابه إلى المذهب الحقّ، وتشيّعه لآل بيت النّبيّ الأكرم ﷺ.

«الحياة الطّيّبة» (٢٧)

صدر العدد الجديد من مجلّة «الحياة الطّيّبة»، وهي فصليّة محكّمة متخصّصة تُعنى بقضايا الفكر والاجتهاد الإسلاميّ.

ملفّ العدد جاء تحت عنوان: «مقاربات إسلاميّة في مجال العلوم الإنسانيّة - تأصيل أم إعادة إنتاج أم توجيه». ونقرأ تحت هذا العنوان:

- «خارطة طريق الوصول إلى علومٍ إنسانيّةٍ إسلاميّةٍ» قراءة في فكر الإمام الخامنئيّ دام ظلّه، بقلم السّيّد مهدي الموسويّ.
- «الخطّة الجامعة للعلم الدّينيّ» قراءة في أطروحة آية الله الشّيخ جوادي آملي، للدّكتور عبد الحسين رضويّ.
- «موقع التّوحيد في الرّؤية الإسلاميّة لعلم السّياسة» قراءة في الفكر السّياسيّ عند الإمام الخمينيّ قدس سره، بقلم الشّيخ مصطفى جعفريّ.
- «دور القرآن الكريم في تأصيل العلوم البشريّة وتوجيهها» للدّكتور الشّيخ عليّ الرّضائيّ.

أمّا في مجال الأبحاث والدّراسات التّخصّصيّة، فنقرأ:

- «البرهان: طريق اليقين» دراسة موضوعيّة قرآنيّة، للعلّامة الشّيخ حسن رمضانيّ.
- «الانحراف عن السُّنن الكونيّة وسُبُل معالجتها» بقلم الأستاذ الدّكتور أسعد السّحمرانيّ.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

«شؤون الأوسط» (١٤٤)

صدر العدد الجديد من مجلّة «شؤون الأوسط»، وهي فصليّة متخصّصة محكّمة تُعنى بالاستراتيجيّات الإقليميّة، وتصدر عن «مركز الدّراسات الاستراتيجيّة».

نقرأ في هذا العدد تحت عنوانٍ رئيس هو: «الخطاب المسيحيّ في الشّرق»:

- الشّراكة الإسلاميّة المسيحيّة.
- خطابات الجماعات المسيحيّة زمن الفتنة.
- زيارة البابا – أزمة الخطاب والإعلام.
- المسيحيّون والدّولة في تركيا.

وتحت عناوين أخرى، نقرأ:

- لبنان و«منظّمة التّجارة العالميّة».
- رئاسة الجمهوريّة والدّستور في إيران.
- تركيا والدّور القلق – الأمن الإقليميّ.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

«المعارج» (١٦١)

صدر مؤخّراً العدد الجديد رقم ١٦١ من مجلّة «المعارج»، وهي شهريّة متخصّصة بالدّراسات القرآنيّة وحوار الأديان والثّقافات. نقرأ في هذا العدد الّذي جاء تحت عنوان «حوارات الاختلاف والتّعدُّد» مجموعة من الأبحاث والمقالات تدور حول الحوار والتّفاعل داخل المجتمعات المتعدِّدة دينيّاً، وطائفيّاً، وسياسيّاً.

من أبرز هذه الأبحاث والمقالات:

- «التّعدّديّة وينابيع الجمال العربيّ» للمطران يوحنّا إبراهيم.
- «نظرة إلى التّعدّديّة الدّينيّة» للباحث الإيرانيّ عبد الحسين خسروپناه.
- «التّعايش الإسلاميّ مع الآخر» للباحث المصريّ محمّد عمارة.
- «التّعدّديّة في التّصوُّر الإسلاميّ» للباحث أسامة فيصل.
- «ثقافتنا بيت التّعدّديّة الفكريّة والوحدة الوطنيّة» للدّكتور إسحق السّعديّ.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)